



الرسالة والنبوة

الدرس الأول



يكون التمهيد حوارًا
بين المجموعات .

التمهيد

مناقشة الدروس السابقة من خلال المحاور الآتية:

- معنى الإيمان بالله تعالى .
- معنى الإيمان بالملائكة عليهم السلام .
- معنى الإيمان بالكتب .

تعريف الرسول والنبي والفرق بينهما

في اللغة:

- النبي : مشتق من النبأ وهو الخبر، فالنبي (مُخْبِر) عن الله تعالى، أو (مُخْبَر) من الله تعالى .
- الرسول : مأخوذ من الإرسال وهو البعث .

وفي الاصطلاح:

- الرسول : من أوحى إليه بشرع وأرسل إلى قوم مخالفين .
- والنبي : هو المبعوث لتقرير شرع من قبله .

الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام

من حكمة الله ورحمته أن أرسل الرسل لهداية الخلق وإرشادهم وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى :

﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥] .

فالرسل يدعون الناس إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة من عبادة الله وحده لا شريك له، وطاعته في أمر الله ونهيه، ويبينون للناس ما يضرهم في الدنيا والآخرة من الشرك به تعالى وسائر ما نهى الله عنه.

ففي إرسال الرسل إقامة الحجة على الخلق حتى لا يحتج أحد على الله فيقول: ما جاعني من رسول كما قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ يَمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ لَقَالُوا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) [القصص: ٤٧].

النبوة والرسالة نعمة من الله

النبوة والرسالة نعمة من الله تبارك وتعالى، يُنُّ بها على من يشاء من عباده من سبق علمه وإرادته باصطفائه لهم. فلا يبلغهما أحد بعلمه، ولا تُنال بالمجاهدة والمعاناة، وتخليص النفس من الأوصاف المذمومة إلى الأوصاف الممدوحة.

ومذهب سلف الأمة وأئمتها: أن الله تبارك وتعالى يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس، والله أعلم حيث يجعل رسالته. قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥]. فالنبي يختص بصفات ميّزه الله بها على غيره في عقله ودينه، خصه الله بها بفضله ورحمته^(٢)، ولذلك لما قال المشركون: ﴿لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْفَرِثِيِّينَ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]. قال الله تبارك وتعالى مبيناً أن الأمر له وحده جل وعلا: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْطَانًا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

ننقسم إلى مجموعات، وتعلن
النتائج أمام الجميع.

نشاط:

بالرجوع لتفسير ابن كثير أوضح وجه الاستشهاد من النصوص السابقة على أن النبوة والرسالة اصطفااء من الله تعالى

يقول ابن كثير بأن الله يختار من الملائكة رسلاً فيما يشاء من شرعه وقدره، ومن الناس لإبلاغ رسالاته

(١) انظر كلاماً لشيخ الإسلام ابن تيمية في هذا المعنى في كتابه "قاعدة في وجوب الاعتصام بالرسالة" (١٩/ ٩٩-١٠٢) من مجموع الفتاوى.
(٢) منهاج السنة النبوية ٤١٦/٢.

ومما يجب اعتقاده في أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام أنهم:

• معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى فلا يزيدون ولا ينقصون.

• ومعصومون من كبائر الذنوب ومن كل ما يندس أخلاقهم.

قال تعالى عن نبيه ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].

ونقل الإجماع على عصمتهم في التحمل والتبليغ جمع من أهل العلم منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه

الله تعالى (١).

نشاط:

يتخذ النشاط بشكل
فردى.

تضمن الدرس نقاطاً عدة أُلخِص أهم النقاط والأفكار في خمسة أسطر.

- ١ - تعريف الرسول والنبي
- ٢ - معرفة الفرق بين الرسول والنبي
- ٣ - تحديد حكمة من إرسال الرسل
- ٤ - النبوة والرسالة نعمة من الله
- ٥ - عصمة الأنبياء والرسول

الجلول اون لاين
hulul.online



س١: ما الفرق بين الرسول والنبي؟

س٢: ما الحكمة من إرسال الرسل ﷺ؟ مع الاستدلال.

س٣: في أي شيء تكون عصمة الأنبياء والرسول ﷺ؟ مع الاستدلال.

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٤/ ٣١٩، ١٠٠، ٢٩١، ٢٠٠، ٨٩)، وكتاب الاستغاثة (ص: ٦٢٢).

س ١ : ما الفرق بين الرسول والنبي؟

ج/ في اللغة

النبي: مشتق من النبأ وهو الخبر، فالنبي (مخبر) عن هلا تعالى، أو (مخبر) من الله تعالى

الرسول: مأخوذ من الإرسال وهو البعث

وفي الاصطلاح

الرسول: من أوحى إليه بشرع جديد

والنبي: هو المبعوث لتقرير شرع من قبله

س ٢ : ما الحكمة من إرسال الرسل عليهم السالم؟ مع الاستدلال

ج/ هداية الخلق وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى: (أرسل مبشرين ومنذرين لنلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل).

س ٣ : في أي شيء تكون عصمة الأنبياء والرسل عليهم السالم؟ مع الاستدلال

ج/ معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى فال يزيدون لا ينقصون

ومعصومون من كبائر الذنوب ومن كل ما يدنس أخالقهم، وينفر عن دعوتهم

قال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم: (وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي

يوحي